

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العدل
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلس قضاء سطيف

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون بين مجلس قضاء سطيف وجامعة محمد لمين دباغين
سطيف 2.

و بالتعاون و التنسيق مع مديرية الصحة و مجلس أخلاقيات مهنة الطب لولاية سطيف
ينظمان اليوم الدراسي حول :

المسؤولية الجزائرية للطبيب عن الخطأ الطبي في مجال طب و جراحة التجميل



يوم الاثنين : 22/04/2024

مدرج 17 أكتوبر 1961 بكلية الحقوق و العلوم السياسية

- جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

تقديم

في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون بين مجلس قضاء سطيف، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، وفي سبيل تبادل المعارف القانونية و القضائية وتثمين الخبرات العملية والمكتسبات النظرية، وحسب بنود الاتفاقية التي تنص على أن يتم تنظيم أيام دراسية و لقاءات و ندوات علمية بين المؤسساتين و بإشراك جميع الفاعلين في المواضيع القانونية

المستجدة في الحقلين القانوني و القضائي ، و باعتبار موضوع المسؤولية الجزائية للطبيب من المواضيع الشائكة التي تعرض على قطاع العدالة و على أروقة المحاكم لاسيما أنها تطرح إشكال متمثل في عرض نزاع ذو طابع تقني طبي علمي على القاضي الذي هو رجل قانون لتحديد هذه المسؤولية التي تبقى حساسة لأنه في حال قيامها يمكن أن تؤدي إلى إصدار أحكام جزائية ضد الطبيب الذي قامت في حقه هذه المسؤولية الجزائية و بالتبعية قد يتم الحكم بحبسه أو سجنه وهو الأمر الذي لايعتبر بالهين لاسيما في ظل ظهور تيارات تنادي برفع التجريم عن الخطأ الطبي .

و تعرف الجراحة التجميلية بأنها مصطلح حديث الظهور في مجال العلوم القانونية بالنسبة للقاضي و حتى المحامي ، كما وتعد من التخصصات الطبية المعاصرة في الجزائر التي تهدف إلى تحسين الشكل الخارجي أو الأداء الوظيفي للفرد، ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من العمليات المتعلقة بالشكل والتي يكون الغرض منها علاج عيوب إما طبيعية أو مكتسبة بسبب حادث ما، وتعتمد على الإجراءات اليدوية والأدوات التقنية الحديثة ، و انتشر هذا المصطلح بعد أن تزايدت أعداد التشوهات للأفراد نتيجة لكثرة الحوادث اليومية، وتزايد عدد الأخطاء الطبية من قبل الأطباء خلال العمليات الجراحية سواء أكانت بالمستشفيات الحكومية أو الخاصة .

و أمام التطور المجتمعي ، الذي أفرزته العولمة و ظهور الطب التجميلي و الجراحة التجميلية كتخصص مستقل بذاته في مجال العلوم الطبية ، و الذي يهدف إلى تحسين مظهر الشخص وتعزيز تقديره لذاته وثقته بنفسه. ويمكن إجراء جراحة التجميل في أي جزء من الوجه أو الجسم ، و أمام انتشار العيادات المختصة في هذا المجال المستحدث بالجزائر ، و إقدام الأشخاص عليها رغم ما تنطوي عنه العمليات الجراحية من مخاطر بما في ذلك التجميلية نتيجة الأخطاء الطبية المرتكبة في هذا المجال ، زادت بالمقابل النزاعات المعروضة على السلطة القضائية في هذا المجال ، لاسيما في الشق الجزائي ، و أصبح تخصص طب و جراحة التجميل كأكثر اختصاص معرض للمقاضاة أمام الجهات القضائية الجزائية بسبب الأخطاء الطبية المرتكبة في هذا المجال .

أهداف اليوم الدراسي

يهدف اليوم الدراسي الذي ينظم من قبل مجلس قضاء سطيف و جامعة محمد لمين دباغين في إطار تنفيذ بنود اتفاقية الشراكة بين المؤسستين ، و بالتنسيق مع مديرية الصحة و مجلس أخلاقيات مهنة الطب و الفاعلين الذين يشملهم موضوع اليوم الدراسي الموسوم بعنوان : **المسؤولية الجزائية للطبيب عن الخطأ الطبي في مجال طب التجميل و جراحة التجميل** ، إلى تطوير القدرات و المعرفة و المهارات للقاضي و المحامي و الدكتور الأستاذ الجامعي و الطبيب المختص لفهم الفلسفة المبنية عليها المسؤولية الجزائية للطبيب في مجال طب و جراحة التجميل و تطورها عبر تشريع الصحة و التشريع الجزائي و الاجتهاد القضائي من خلال قرارات المحكمة العليا ، بالإضافة إلى محاولة تجسير الفجوة بين

المفاهيم ما بين الجانب القانوني و القضائي الذي سيتناوله رجال القانون من قضاة و أساتذة و الجانب الطبي و التقني و الخبرة القضائية الطبية في هذا المجال التي سيتناولها الأطباء المتخصصين ، حتى يستنير الجميع و يتم تأهيل السادة القضاة لمواجهة هذا النوع من النزاعات المستجدة و المعقدة ، بالإضافة إلى شركاء القضاء و مساعدي العدالة ، و كل الفاعلين في قطاع الصحة ، و هو ما سينعكس بالإيجاب على الأداء الأمثل لمستخدمي قطاع الصحة من أطباء و جراحين في هذا المجال .

إشكالية اليوم الدراسي

ان ما للموضوع من اهمية على الصعيدين القانوني و القضائي و الطبي باعتباره موضوع يتصل بالقانون و الطب معا ، فان هذا اليوم الدراسي يهدف لرفع الإشكاليات القانونية و الطبية التي تثار بخصوص المسؤولية الجزائية للطبيب عن الخطأ الطبي في مجال طب و جراحة التجميل ، لاسيما ان الموضوع يثير عدة إشكاليات قانونية و حتى طبية أثناء النزاعات التي تطرح على القضاء لاسيما في ظل غياب أي تأطير قانوني للطب و الجراحة التجميلية في الجزائر.

فإذا كانت القاعدة العامة في تحديد مسؤولية الطبيب بناء على التزامه فانه في مجال الطب بمختلف التخصصات فان الطبيب ملزم ببذل عناية ، و هي الأساس السائد لتحديد قيام المسؤولية الطبية من عدمها ، لكن خلافا لذلك في مجال طب و جراحة التجميل فالأمر محسوم بان الطبيب هنا ملزم بتحقيق نتيجة ، و هي الأساس السائد في تحديد قيام المسؤولية الطبية من عدمها ، و هذه الإشكاليات العملية التي تطرحها الالتزامات الملقاة على عاتق طبيب و جراح التجميل و التي تؤدي في نهاية المطاف إلى قيام مسؤوليته الجزائية و المدنية ، بالإضافة إلى تشدد القضاء و الاجتهاد القضائي المقارن في هذا النوع من الجراحة و ما دور القاضي في كل هذا ، و دور الخبرة الطبية و مجلس أخلاقيات مهنة الطب المختصين في تحديد الخطأ الطبي في مجال طب و جراحة التجميل ، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مديرية الصحة في مجال الضبط و المراقبة لهذا المجال هي المحاور التي تشكل مجال اشغال اليوم الدراسي التي يقدمها المتدخلون من مختلف التخصصات .

الفئات المستهدفة

- القضاة (وكلاء الجمهورية - النواب العامين المساعدين - قضاة التحقيق - غرفة الاتهام - قضاة الجزائي و المدني المحاكم و المجلس) .
- الدكاترة و الأساتذة الجامعيين من كلية الحقوق و العلوم السياسية و كلية الطب ، طلبة الحقوق و طلبة كلية الطب .
- المحامين و مساعدي القضاء من محضرين قضائيين و موثقين و خبراء و مترجمين و وسطاء قضائيين .
- ضباط الشرطة القضائية و ضباط الدرك الوطني .

- مديرية الصحة و مجلس أخلاقيات مهنة الطب .
- السلك الشبه الطبي .
- الأطباء الشرعيين و الخبراء الطبيين .

برنامج اليوم الدراسي

مراسيم الافتتاح (09:00- 09:30)

تلاوة آيات من القرآن الكريم

النشيد الوطني الجزائري

كلمة السيد رئيس الجامعة أ.د. قشي الخير .

كلمة السيد رئيس المجلس القضائي لسطيف السيد : حاج ميهوب سيدي موسى

كلمة السيد النائب العام لمجلس قضاء سطيف السيد زرداوي فيصل

مدة المداخلة في حدود 20 دقيقة لكل متدخل.

رئيس الجلسة السيد : آيت على محند ابراهم نائب رئيس المجلس القضائي

البروفيسور : بركات حيدر	تعريف طب التجميل و جراحة التجميل و مراحل تطورها في تشريع الصحة في الجزائر	البروفيسور مختص في طب التجميل و الوجه و الامراض الجلدية
-------------------------	---	---

البروفيسور : بن قبي سعدي	الخبرة الطبية المختصة في تحديد المسؤولية الجزائرية للطبيب و الجراح في مجال التجميل	رئيسة مصلحة الطب الشرعي
--------------------------	--	-------------------------

السيد: مزوزي ياسين عميد قضاة التحقيق	قيام المسؤولية الجزائرية للطبيب و الجراح في مجال طب التجميل أمام القاضي الجزائري	عميد قضاة التحقيق مجلس قضاء سطيف
--------------------------------------	--	----------------------------------

البروفيسور : بوشناق كمال	الالتزامات الخاصة بالطبيب و الجراح في مجال التجميل (الالتزام بتحقيق نتيجة)	رئيس مصلحة الجراحة العامة
--------------------------	--	---------------------------

رئيس مجلس أخلاقيات مهنة الطب	دور مجلس أخلاقيات مهنة الطب في مجال تنظيم و تأطير طب و جراحة التجميل	مجلس أخلاقيات مهنة الطب
------------------------------	--	-------------------------

دكتور جامعي مختص في المدني	أساس المسؤولية المدنية و قيامها عن الخطأ الطبي و الجراحي في مجال التجميل ، و دور القاضي و الخبرة في تحديدها	جامعة سطيف
----------------------------	---	------------

ممثل مديرية الصحة سطيف	دور مديرية الصحة في الإشراف و تنظيم و ضبط مجال طب و جراحة التجميل	إطار بمديرية الصحة
------------------------	---	--------------------

مناقشة عامة

قراءة التوصيات

الهيئة المشرفة على إعداد و تنظيم اليوم الدراسي

من جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

من مجلس قضاء سطيف

البروفيسور : قشي الخير رئاسة جامعة محمد
لمين دباغين

السيد رئيس المجلس القضائي: حاج ميهوب
سيدي موسى

السيد عميد كلية الحقوق : الدكتور بن اعراب

السيد النائب العام : زردازي فيصل

الدكتور :

السيد نائب رئيس المجلس : ايت علي محند

ابراهيم

الدكتورة :

السيد عميد قضاة التحقيق: مزوزي ياسين

المشاركون في اليوم الدراسي:

- السادة القضاة (رؤساء المحاكم - وكلاء الجمهورية و مساعديهم - قضاة التحقيق - رؤساء الغرف الجزائية و المدنية و المستشارين بها - النواب العمامين المساعدين - قضاة المدني -قضاة الجزائي).
- وفد من المحكمة الإدارية .
- رئيس الأمن الولائي و وفد من ضباط الشرطة القضائية تابعين للأمن الوطني.
- قائد فرقة الدرك الوطني و وفد من ضباط الشرطة القضائية تابعين للدرك الوطني.
- مدير المدرسة العليا للشرطة سطيف و وفد من المدرسة العليا للشرطة .
- الأساتذة الجامعيين بكلية الحقوق العلوم السياسية و الدكاترة و طلبة الدكتوراه و الماستر .
- عميد كلية الطب و الأساتذة الجامعيين و طلبة معهد الطب (كلية الطب سطيف) .
- مديرية الصحة و اطارات من مديرية الصحة .
- مجلس أخلاقيات مهنة الطب لناحية سطيف و جميع أعضائه .
- السلك الشبه الطبي .
- الأطباء الشرعيين و الخبراء الطبيين .
- وفد من نقابة المحامين (النقيب و أعضاء النقابة) .
- المحضرين القضائيين -الموثقين - الخبراء - المترجمين -الوسطاء القضائيين.

République algérienne démocratique et populaire

Ministère de la Justice

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
La cour de Sétif Université Mohamed Lamine Debbaghine, Sétif 2
Dans le cadre de l'accord d'association et de partenariat entre la cour de Sétif
et l'Université Mohamed Lamine Debaghine Sétif 2.

En coopération et coordination avec la Direction de la Santé et le Conseil de
l'ordre des médecins de Sétif

organisent la journée d'étude sur le thème de :

**La Responsabilité pénale du médecin sur l'erreur
médicale en matière de médecine et de chirurgie
esthétique et plastique**



Lundi : 22/04/2024

Amphithéâtre du 17 octobre 1961 Faculté de droit et de sciences politiques
Université Mohammed Lamine Debaghin - Sétif 2

بسم الله الرحمن الرحيم

Présentation

Dans le cadre de l'accord de partenariat et de coopération entre la cour de Sétif et l'Université Mohamed Lamine Debaghine Sétif 2, et dans le cadre de la promotion des connaissances juridiques et judiciaires et la valorisation des expériences pratiques et acquis théoriques, et selon les termes de l'accord qui prévoient que des journées d'études, des rencontres et des séminaires seront organisés entre les deux institutions et avec la participation de tous les acteurs impliqués dans les questions juridiques émergentes dans les domaines juridique et judiciaire, et considérant la question de la responsabilité pénale du médecin, comme l'une des thématiques les plus compliquée que confronte les tribunaux, en raison de la technicité du litige, d'autant plus qu'elle pose un problème que représente le fait de soumettre un litige d'ordre technique médical ou scientifique à un juge qui est juriste et légaliste de formation, pour trancher ou statuer dans le sort d'un médecin à propos d'une faute médicale qu'il a commise lors de l'exercice de sa mission.

Cette responsabilité reste sensible car si elle survient, cela pourrait conduire à des condamnations pénales à l'encontre du médecin à l'égard duquel cette responsabilité pénale est établie, et par conséquent, il pourrait être condamné à une peine d'emprisonnement ou à une peine de réclusion, ce qui n'est pas considéré comme une affaire facile, surtout à la lumière de l'émergence de courants réclamant la dépénalisation de l'erreur médicale.

La médecine et la chirurgie esthétique et plastique est l'une des spécialités la plus exposée aux risques judiciaires et poursuites pénales, et ses spécificités de responsabilité pénale sont méconnues dans le domaine des sciences juridiques et judiciaires, pour les juges et même les avocats et tous ceux qui peuvent intervenir dans le processus de la poursuite pénale à l'égard d'un médecin.

Car la médecine et la chirurgie esthétique et plastique est également considérée comme l'une des spécialités médicales contemporaines en Algérie qui vise à améliorer l'apparence extérieure de l'individu. Et qui peut être défini comme un ensemble d'opérations liées à l'apparence et dont le but est de traiter les défauts, qu'ils soient naturels ou acquis à la suite d'un accident, et qui dépendent de procédures manuelles et d'outils techniques modernes. Cette spécialité s'est propagée chez les individus et a augmenté en raison du grand nombre d'accidents quotidiens et du nombre croissant d'erreurs médicales commises par les médecins lors d'opérations chirurgicales, que ce soit dans les hôpitaux publics ou privés.

Face à l'évolution sociétale provoquée par la mondialisation et l'émergence de la médecine esthétique et de la chirurgie plastique en tant que spécialité indépendante dans le domaine des sciences médicales, qui vise à améliorer l'apparence d'une personne et à renforcer son estime de soi et sa confiance en soi, la chirurgie esthétique peut être pratiquée sur n'importe quelle partie

du visage ou du corps, et compte tenu de la multiplication des cliniques spécialisées dans ce nouveau domaine en Algérie et des personnes qui la pratiquent malgré les risques liés aux opérations chirurgicales, y compris esthétiques, dues à des erreurs médicales commises dans ce domaine par des médecins, les conflits et le contentieux lié à cette thématique s'est multipliés en retour. Présentés à l'autorité judiciaire dans ce domaine, notamment dans l'aspect pénal, la spécialité de chirurgie plastique et de médecine esthétique est devenue la spécialité la plus exposée aux poursuites pénales devant les autorités judiciaires en raison des erreurs médicales commises dans ce domaine par des médecins non habilités à prodiguer des soins dans ce domaine, et parfois par des médecins spécialisés qui outrepassent leurs compétences.

Objectifs de la journée d'étude :

La journée d'étude, organisée par la Cour de Sétif et l'Université Mohamed Lamine Debaghine, vise à mettre en œuvre les termes de l'accord de partenariat entre les deux institutions, et en coordination avec la Direction de la Santé, le Conseil d'Éthique Médicale et les acteurs qui peuvent intervenir dans cette thématique qui fait l'objet d'une journée d'étude, intitulée :

La Responsabilité pénale du médecin sur l'erreur médicale en matière de médecine et de chirurgie esthétique et plastique

Les objectifs souhaités de la journée d'étude et de développer les capacités, et vulgariser les connaissances scientifiques aux juges, aux avocats, aux professeurs des universités et aux médecins spécialistes et tous ceux qui pourront intervenir dans le cadre de cette responsabilité.

Les objectifs également visent à faire comprendre à tous les acteurs la philosophie sur laquelle repose la responsabilité pénale du médecin dans le domaine de la médecine esthétique et de la chirurgie plastique et son développement à travers la législation sanitaire, la législation pénale et la jurisprudence à travers les arrêts de la Cour suprême, en plus d'essayer de combler le fossé entre notions juridiques et judiciaires, et les notions médicales d'ordre technique, afin que l'auditoire et l'assistance composée de juges et d'avocats et de médecins et de professeurs universitaires seront imprégnés de toutes les questions juridiques et scientifiques liées à la thématique, et pour que les juges en dernier lieu pourront trancher équitablement dans ce type de conflits et contentieux à caractère nouveau et complexe.

La problématique de la journée d'étude :

Compte tenu de l'importance du sujet aux niveaux juridique, judiciaire et médical, puisqu'il s'agit d'un sujet d'actualité lié à la fois au droit et à la médecine, cette journée d'étude vise à soulever les problèmes juridiques et médicaux qui se posent concernant la responsabilité pénale du médecin pour l'erreur médicale dans le domaine de la médecine et de la chirurgie esthétique et plastique, d'autant plus que le sujet soulève Plusieurs problèmes juridiques, voire médicaux, qui surgissent lors des litiges portés devant la justice pénal , notamment en l'absence de tout cadre juridique pour la médecine esthétique et la chirurgie plastique en Algérie.

Si la règle générale pour déterminer la responsabilité du médecin est basée sur son engagement, car le médecin est tenu par une obligation de prudence et de moyen , et c'est la base prédominante pour déterminer s'il existe ou non une responsabilité pénale médicale. contrairement à ce qui se passe dans le domaine de la médecine esthétique et la chirurgie plastique, il est établi que le médecin dans ce domaine est tenu par une obligation de résultats qu'il doit réaliser , et que sa responsabilité est établie s'il échoue dans sa mission ,

C'est donc la base qui prévaut pour déterminer s'il existe ou non une responsabilité médicale a caractère pénale , tous ces axes constitueront l'étendue des activités et des travaux de la journée d'études animée par des participants de diverses spécialisations.

Catégories professionnels

- Les juges (procureurs, procureurs adjoints, juges d'instruction, chambre d'accusation, juges des tribunaux pénaux et civils).
- Docteurs et professeurs universitaires de la Faculté de droit et de sciences politiques , et de la Faculté de médecine, étudiants en droit et étudiants de la Faculté de médecine.
- Avocats et assistants judiciaires, experts, traducteurs et médiateurs judiciaires.
- Officiers de Police Judiciaire et Officiers de Gendarmerie Nationale.
- Direction de la Santé et Conseil de l'Ordre Médicale.
- Corps paramédical.

- Médecins légistes et experts médicaux.

Programme de la journée d'étude

(10h00-09h30)

Récitation de versets du Saint Coran

Discours du Recteur de l'Université, Prof. Dr. Guechi.

Discours du Président de la cour de Sétif : Mr Hadj Mihoub Sidi Moussa

Discours du Procureur Général pré la cour de Sétif, Mr. Zerdazi

Modérateur : M. Ait Ali Mohand Ibrahim, Vice-président de la cour

La durée de l'intervention est d'environ 20 minutes pour chaque intervention.

01ère Intervention :

**initiation de la médecine esthétique et de la
chirurgie plastique et son évolution dans la
Législation sanitaire en Algérie**

Dr Berkatte Hayder dermatologue

02ème Intervention :

**Expertise médicale spécialisée dans la
détermination de la responsabilité pénale du
médecin et du chirurgien dans le domaine de la
chirurgie esthétique et plastique**

Pr Benkobbi chef de service - médecine légale CHU Sétif

Professeur a l'Université

Ex Membre du conseil de l'ordre des médecins

03 ème Intervention :

L'Établissement de la responsabilité pénale du médecin et du chirurgien dans le domaine de la médecine esthétique devant le juge

Mr Yacine Mazouzi

Doyen des juges d'instruction pré la cour de setif

04 ème Intervention :

Obligations du médecin et du chirurgien dans le domaine de la chirurgie esthétique et plastique (Engagement et obligation d'atteindre un résultat)

Pr Bouchnak chef de service de la chirurgie général CHU Sétif

Professeur a l'Université

Ex Membre du conseil de l'ordre des médecins

05 ème Intervention :

Le rôle du conseil de l'ordre des médecins dans la réglementation et le cadrage du domaine de la médecine et chirurgie esthétique

Président du conseil de l'ordre des médecins région de Sétif

06 ème Intervention :

L'établissement de la responsabilité civil dans le domaine de la médecine et chirurgie esthétique et le rôle du juge et de l'expert dans sa détermination

Dr en droit civil faculté de Droit Sétif

07 ème Intervention :

Le rôle de la direction de la santé dans la supervision , l'encadrement du domaine de la médecine et chirurgie

esthétique et plastique

Représentant de la direction de la santé Sétif

Discussion générale(1 heure)

Lire les recommandations

Remise des certificats de participation aux participants et cérémonies de clôture
(15h30)